بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الإخوان أبناء الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ

وفقهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فلما كانت الرؤية الصالحة جزءاً من ٤٦ جزءا من النبوة، يراها المسلم أو ترى له، فقد رأيت يوم الأحد الموافق ١٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ وبعد صلاة الفجر وقراءة وردي من القرآن الكريم غفوت غفوة قصيرة لا تتجاوز الدقائق فإذا بجمع من الناس عند باب المقبرة مزدحمين في هيئة حسنة، فإذا برجل يقول الشيخ إبراهيم بن محمد وهو يحمل النعش وعليه الجنازة ففتح الباب ودخل الناس كلهم بدخول الجنازة، وقد تأخرت في الدخول حيث كان معي ما يشبه المخدة الكبيرة أو المتكأ، فوضعته عند الباب من الداخل وقلت في نفسي أخذه عند الخروج أو أتركه لمن يحتاج إليه فلما وصلت إلى القبر والنعش على حافة القبر فإذا الناس متحلقون حوله يقرؤون القرآن ويذكرون الله، وجلست على مثل دكة مرتفعة، وعند رأس الجنازة وقد انكشف الجانب الأعلى مما يلي الرأس والصدر فإذا بصوت رقيق يرتفع كانه يقول ارفعوا عني الغطاء، وقد رفع الغطاء بيديه وحوله رجل يشبه ابن منيف الذي كان يعمل في بيت الشيخ عام ١٣٨١، كلما أراد إزاحة الغطاء ستره وحجبه والناس من حوله كأنهم ينتظرون وفاته لحضور دفنه ،وقد رأيت رجلاً متربعاً منفرداً ملابسه بيضاء أشبه بالشيخ عمر بن الحسن جالساً وحده متجهاً إلى جهة القبر، وهو يقرأ القرآن لا يلتفت إلى أحد، حاولت التعرف عليه ولكنني لم أعرفه وقد خطر ببالي أن أرى أبناء الشيخ إبراهيم لأعزيهم وخاصة عبد المحسن وصالح لأنهما رفيقان لي في الصغر، فلم أرهما بل كل من رأيت لم أعرف منهم أحداً سوى من شبهته بالشيخ عمر بن حسن أو الأخ ابن منيف غفر الله للجميع.

ولي هذه الرؤيا وقفات منها:

١ ـ تزاحم الناس عند باب المقبرة ولم يفتح لهم، حتى قيل الشيخ إبراهيم بن محمد.

٢ ـ حسن مظهر الجميع وملامح الصلاح على وجوههم.

٣ ـ كثرة المشيعين وتحلقهم على القبر لقراءة القرآن والدعاء.

٤ ـ وجود الشخص المنفرد في هيئة متميزة في لباس أبيض يقرأ القرآن أشبه بالشيخ عمر بن حسن.

٥ ـ صوت الجنازة رقيق مرتين أو ثلاثاً كصوت الطائر.

٦ ـ تحريك يديه مكشوفيتين لرفع الغطاء.

٧ ـ وجود رجل عند الجنازة لتغطية ما تكشف منها.

٨ ـ انتظار الجميع حول القبر لدفنه بعد موته.

٩ ـ لا أدري ما هذه المخدة أو المتكأ الذي وضعته عند باب المقبرة.

١٠ ـ لم أرَ أحداً أعرفه من المجموعة.

١١ ـ رأيت هذه الرؤيا بعد صلاة الفجر في غفوة قصيرة.

١٢ ـ استيقظت وكتبت ما هو أعلاه.

ولعلم الجميع أنني خدمت مع الشيخ رحمه الله ١٠ سنين من عام ٨٦ إلى ٩٦ لم أرَ منه إلا كل خير من حسن المعاملة والرفق والبشاشة وتحمل الغير، كما أنني أواصل زيارته في حياته وخاصة في المناسبات والأعياد وقد قال لي مرة: لقد كدت أنساك يا إسماعيل؛ كأنه يعاتبني على عدم تكرار الزيارة.

أرجو أن تكون هذه الرؤيا محدودة الاطلاع وأرجو للمتوفى الرحمة والغفران. والله يتولاكم والسلام.

أخوكم

إسماعيل سعد العتيق